BibID: ١٢١٥٠٥٩٩

توظيف الحروف العربية كمصدر لبناء التصميمات النسجية

إعـداد

أ.م.د/ جمعة حسين عبد الجواد

خلفية البحث

يعتبر الحرف العربى رمزاً للغة ، كما أن اللغة رمزاً للفكر وهى ظاهرة اجتماعية استخدمها الإنسان منذ أقدم العصور لكى يسجل خواطره ، رغبة منه فى تذكرها أو لكى يوصل معلوماته إلى غيره من بنى الإنسان ، ولقد تطورت حروف الكتابة العربية من ناحية جماليات التشكيل ، فأصبح الحرف العربى مصدراً مهما من مصادر استلهام الفنان على مر العصور فى مختلف مجالات الفن التشكيلى.

ولقد استطاع الفنان العربى أن يبلغ غايته عندما أدرك ما فى الحروف العربية من خصائص فنية وجمالية ناتجة من المرونة والتطويع ، والتناسق والامتداد ، والحيوية والتجديد ، والاختزال ، والتجريد فالحرف العربى أينما ظهر بهر ، فسبحان الذى علم بالقلم {عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ} (العلق:٥)

وعليه يستخلص الباحث أن حروف الكتابة العربية تستمد قيمها التشكيلية وبعدها الجمالى من تنوع أشكالها وتراكيبها ومن ذاتها وكيانها المستقل الناتج من أصلها التراثى ، ولهذا يرى الباحث أن للحرف العربى أهمية كبيرة يحتاج منا أن نقوم بدراسته والإفادة منه ، ليس فقط على أنه توصيلى باعتبار أنه رمز لغوى لتوصيل المفاهيم والأفكار ، ولكن أيضا للجانب التشكيلى الذى يمثل المحتوى الزاخر بالقيم الجمالية والعناصر الفنية والذى استفاد منه الفنان العربى فى كتاباته وزخارفه.

والباحث فى هذه الدراسة بصدد الإفادة من توظيف الحرف العربى ليكون مصدرا مهما من مصادر استلهام طالب التربية الفنية بكليات التربية النوعية فى إعداد وبناء التصميمات النسجية ، وذلك للأسباب التالية :-

١- تساعد طبيعة الحروف العربية وليونتها فى حصول الطالب على تصميمات ذات أبعاد جمالية متعددة.

٢- يمكن للطالب استخدام جميع التقنيات النسجية اليدوية التى تساعده فى تحقيق تصميماته المعدة مسبقا ، كما أن هناك من التقنيات اليدوية التى تضفى ثراء تشكيليا فتجعل الحرف أكثر بروزا وتحديدا مع أرضية المنسوج.

٣- سهولة تنفيذ الطالب للتصميمات الناتجة من استخدام الحرف العربى على الأنوال اليدوية المتوافرة فى جميع قطاع التعليم.

٤- ارتباط الطالب بتراثة العربى الخالد بقيمة وفضائله.

٥- التحرر فى توظيف الحرف العربى فى التصميم حسب ما يراه الطالب مناسبا للصياغات التشكيلية فقد يستخدم حرفا واحدا فى تصميمه أو حرفين أو أكثر فى إيقاعات ونظم تشكيلية تحقق أبعاداً جمالية.

ودفعت الأسباب السابقة الباحث إلى أهمية هذه الدراسة والتى تعمل على تنمية قدرات الطلاب واستعداداتهم من إدراك وتفكير وتفاعل لكى يستخلص تصميمات نسجية من الحرف العربى ليتحكم فيها تحكما مستنيرا أساسه التذوق والتفكير المبدع ، فالتصميم عملية مهمة فى بناء العمل الفنى فهو التخطيط لغرض معين أو خطة نمت فى العقل لشئ ما بغرض تنفيذه أى اقلمة الوسائط الى غايات[١٣ ، ٢٠٣] ومن خلال ذلك تعد عملية التخطيط او بلورة الفكرة Preparation عملية مهمة حيث إنها تساعد الطلاب فى إتاحة مجالات فكرية وابتكارية حول كيفية التعامل مع عناصر التصميم Design Elements والتى تتضمن النقطة Point والخط Line والشكل Shape واللون Colour والملمس Texture والمفردة Unified وكلها عناصر داخل التصميم بالاضافة إلى المقومات الجمالية للتصميم من الإيقاع Rhythm والاتزان Balance والوحدة Unite الى جانب التنوع والتناغم والتكرار والتداخل

والسيطرة [١٢-١١٢]، وكل ما يدرك من علاقات تشكيلية وأسس جمالية تضفى ثراءاً على التصميم النسجى.

والطالب أثناء إعداده للتصميم النسجى يركز على المحاور الأساسية التالية :-

١- اختيار مفرداته من الحروف العربية وتكوين الفكرة وكيفية انتظام عناصر التصميم جمالياً.

٢- تحديد الخامات والأدوات الممكنة لتحقيق الفكرة أو إجراء تعديلات عليها.

٣- مرحلة التنفيذ واختيار التقنيات والأساليب النسجية التى تحقق قيما جمالية ، وتعد هذه المرحلة من المراحل المهمة فى مجال النسيج ، فالتأثيرات النسجية الناتجة من التقنيات تضفى ثراء جماليا على التصميم حيث تبرز الحروف وتتأكد الخطوط والمساحات وتتضح الملامس ، وتتناسق الألوان .... وصولا للحصول على نسجيات جديدة ومعاصرة فى مجال التربية الفنية.

مشكلة البحث :-

تتلخص مشكلة هذه الدراسة فى توضيح الأبعاد التشكيلية والجمالية للحروف العربية وكيفية الإفادة منها ، واستثمارها كمصدر لبناء التصميمات النسجية التى تنفذ على نول البرواز لدى طلاب التربية النوعية.

أهداف البحث :-

- الكشف عن الإمكانات التشكيلية والجمالية للحرف العربى.
- توظيف حروف الكتابة العربية كمصدر من مصادر بناء التصميمات النسجية.

فروض البحث :-

للحرف العربى إمكانات تشكيلية وجمالية يمكن توظيفها فى اثراء النسجيات اليدوية لدى طلاب كلية التربية النوعية.

أهمية البحث :-

١- يوفر البحث مدخلاً جديداً لإثراء التصميمات النسجية.

٢- الإفادة من الإمكانات التشكيلية والجمالية للحروف العربية.

٣- يسهم هذا البحث فى إمكانية الحصول على تصميمات نسجيات غير تقليدية.

منهجية البحث :-

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفى والتجريبى وتتبع الخطوات التالية:

أولاً : الإطار النظرى:

يتضمن هذا الإطار بعضا من المفاهيم العلمية الآتية :-

١- الحرف العربى :

يعتبر أحد مفردات اللغة العربية والتى تسمى حروف الهجاء ويبلغ عددها تسعة وعشرين حرفاً.

٢- التجريد والرمز فى الحرف العربى :

من خلال تتبعنا للفن فى الحضارة الإسلامية نجد أن الفنان المسلم قد استمد فنونه من الأشكال الهندسية وأشكال حروف الكتابة العربية بجانب الزخارف المستمدة من أغصان وأوراق الشجر ، فكان ذلك تعبيرا عن روح جديدة وعقلية فلسفية لها طابعها الخاص.

فالفنان المسلم يرى أن فى حروف الكتابة العربية اسرارا كشكل فنى ورمزا تعبيريا ومعنى حضاريا، وإذا كانت فلسفة التجريد فى الفن المعاصر تعنى بأن الفن محاولة لخلق أشكال ممتعة تشبع إحساسنا بالجمال . هذا الإحساس بشبعنا حينما نكون قادرين على ان نتذوق الوحدة أو التناغم بين مجموعة العلاقات التشكيلية من بين الأشياء التى تدركها حواسنا ، ولعل الحرف العربى من ابرز العناصر وأكثرها نزوعا الى التجريدية حيث تمثلت فيه الروح الصوفية التى أودعها الله فى كتابه الكريم كما تمثل فيه القيم التشكيلية التى

تحتوى على خطوط ومنحنيات ومرونة وألوان وملامس وفراغات وظل ونور[٩-١١] .. فكلها علاقات تشكيلية تحقق التناغم والتوازن والوحدة.....الخ.

٣- الحرف العربى كمفردة جمالية للتصميمات النسجية :

إن لحرفنا العربى ميزة التعبير عن نفسه محتفظا بقدسيته السرية التى وضحها لنا القرآن الكريم كمثل قوله عز وجل{نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ}(القلم:١) {كهيعص} (مريم:١)

لذلك كان لهذا الحرف المجرد من الكلمة قيمته الروحية والفنية لدى الفنانين ، وهناك مميزات فنية أساسية تتمثل فى ما يلى :-

- تنوع الأشكال للحرف الواحد.
- قابلية الحرف للاستمداد أى الإطالة والتمطيط فى أغلب الحروف.
- اختزالية الحرف العربى.
- النقطة جاءت لتشارك الحرف العربى فى تكوينة ولها دورها التعبيرى والجمالى[٧-٢٠٩].

ومن هنا يتضح إن الحرف العربى فى داخلة طاقة انفعالية وتشكيلية يمكن الإفادة منها عند توظيفه كعناصر أو مفردات تشكيلية فى التصميمات النسجية حيث يبدأ الطالب فى عمل تخطيطات أولية للتصميم المراد تنفيذه مستفيدا من أشكال الحروف وإمكانية مدها وسحبها لتحقق تداخلات وتراكيب وفراغات تترك مساحات هندسية أو شبه هندسية تحقق وحدة التكوين فى ارتباط الجزء بالكل وتحقق العلاقة بين الشكل والأرضية ، والمعروف أن الجمال قيمة وهدف يسعى الفنان إلى تحقيقه والحرف العربى جميل بطبيعته ولكنه يزداد جمالا عندما يستخدمه الفنان بفكر مبدع ، فيحرك هذه الحروف فى تشكيلات جمالية فوق مسطح الفراغ يعتمد على ليونة الحروف وإمكانية تطويعها فى حركات مختلفة تتراقص فى تناغم فأحيانا يبالغ أو يحذف ، يكبر أو يصغر

فتظهر المفردات فى شكل هيئات مختلفة تحقق التعادل والتماسك والترابط فى بناء التصميم النسجى.

ويعتمد الفنان أحيانا على تنظيم مفرداته وفق نظم معينة قد تكون أفقية أو رأسية أو مائلة أو منحنية أو دائرية لتحقق الطاقة التعبيرية والحركة المستمرة.

٤- الحرف العربى فى مجالات الفن التشكيلى :

هناك مجالات كثيرة برز فيها الخط العربى على مختلف أشكالة ورسومه ومن هذه المجالات : التشكيل المعدنى ، التشكيل الخزفى، التشكيلات الزجاجية ، الأخشاب ، أعمال الحجر والرخام والجص، زخرفة أسطح النسجيات.

٥- آثار الحرف العربى فى الفنون الأوربية :

استقر المسلمون فى بعض مناطق أوروبا فترات من الزمن امتدت أحيانا بضعة قرون ؛ مما أدى إلى أزدهار الحضارة والفنون العربية والإسلامية ــ وأهم هذه المناطق هى أسبانيا وصقلية وجنوب ايطاليا وبلاد البلقان ، والاحتكاك المباشر وغير المباشر بين العالمين العربى والغربى ، جعل الحرف العربى من أهم ما استرعى أنظار الأوروبيين لما يتميز به من قيم تشكيلية فريدة يتذوقها ويقدر خصائصها الجمالية بدون قراءتها لكل متذوق للفن ، ولقد نقل الاوروبيون من العالم العربى بعضا من قطع الأثاث المحمل بالكتابات العربية واستخدموه فى عماراتهم الأوروبية ، ومن أمثلة ذلك باب كنيسة روتنبرج بالمانيا ، وظهر تاثير الحرف العربى فى أوروبا منذ القرن الثامن الميلادى وظهر تاثيره فى فنون ما قبل الحركة الرومانسية وما بعدها وفى الفن القوطى والبيزنطى وعصر النهضة واستمر التأثير حتى الفنون الاوروبية المعاصرة حيث قدم الحرف العربى النموذج الامثل للتجريد والقيم

التشكيلية الموجهة للأساليب الابتكارية للفنانين الأوربيين المعاصرين ومن هؤلاء "بول كلى وكارلى وجورج هومز" وغيرهم(٤٧-٤).

الإمكانات التشكيلية للحرف العربى :-

يختلف كل حرف فى شكله وصورته وإمكاناته المتعددة تبعا لنوع الخط وأهدافه الوظيفية والجمالية ، ولهذا يقوم الفنان بتوظيف هذه الحروف فى تشكيلات جمالية تكسبها قيما فنية وجمالية ومن أهم هذه الإمكانات ما يلى :-

أ) قابلية الحرف للتكرار :

يعتبر التكرار أحد الأساليب التشكيلية الإبداعية فى الحرف العربى حيث يأخذ نظما مختلفة ومتنوعة حسب متطلبات التصميم ومنها (المنتظم ، المتنوع ، المتشعب ، العكسى ، المتناظر ، المتبادل ، الدائرى ، وذلك للوصول إلى أعلى قيمة فنية وجمالية يمكن تحقيقها من خلال استخدام نظم التكرار لحرف واحد أو حرفين أو مجموعة من الحروف.

ب) المرونة والمبالغة :

إن الحرف العربى يقبل تشكيله هندسيا وعضويا بخطوط حادة أو مستقيمة أو لينة فى أى مساحة ، كما يمكن استخدام تخانات مختلفة لسمك الحرف لكى يوائم التصميم أو يحدث علاقة بين الحرف والأرضية واحيانا يبالغ الفنان فى الامتداد للحرف إلى أعلى لكى يحقق جماليات فى الشكل.

ج) التطويع :

يمكن تطويع الحروف لتوائم أشكالا ومساحات سواء هندسية أو غير هندسية لتحقق هدف وظيفى أو جمالى يتناسب مع وحدة التصميم.

د) التراكم :

تكثيف الحروف بأى أسلوب فى جزء معين من مساحة التصميم بالنسبة لباقى المساحة لكى يحقق تناغما وقيما جمالية.

هـ) التضافر والترابط :

تتعاقد وتتضافر بعض الحروف لينشأ تنوع وإيقاع جمالى فى الحروف الكوفية خاصة ، كما تترابط وتلتف جميع الحروف اللينة ويتعادل الحرف والفراغ.

ويحاول الفنان الحفاظ على ضبط التكوين بما يضمن توازنه واكتماله من صياغة الحروف بشكل يتناسب مع المساحة المتروكة حول الحرف فلا تتزاحم ولا تبتعد ولكنها تحقق علاقة قوية بين الشكل والأرضية.

و) الإيقاع والتناغم :

إذا كان الإيقاع هو ترديد متواصل لنظام متغير فإن الفنان يستخدم أحيانا حرفا واحدا متشابها فى تكوينات تحقق الحركة والسكون الالتقاء والافتراق ، القرب والبعد ، التجمع والبعثرة ليحقق فى النهاية الحرف الواحد أو حرفين مختلفين فى الشكل وتناغماته الجمالية.

ذ) التراكب والتشابك :

اعتمد هذا الأسلوب على صياغة الحروف ذات النهايات المتشابهة وتراكبها مع بعضها البعض لتظهر فى هيئة واحدة يصعب معها تمييز مفرداتها حيث يكون التركيز على الجوانب الشكلية كما تتداخل الحروف أحيانا مع بعضها البعض كالضفائر لتحقيق قيم جمالية.

ح) صياغة الحروف على هيئة شبكية :

فى هذا الأسلوب يتم صياغة الحروف على هيئة شبكية ذات مربعات أو مثلثات يتم رسم الحرف داخل كل شبكة بما يتناسب مع المساحة.

ط) العلاقة بين الشكل والأرضية :

من المتعارف عليه أن الشكل هو الأكثر بروزا وتحديدا ووضوحا فإن الفنان عندما يؤكد على العلاقة بين الشكل والأرضية فإنه يستخدم بعض الحروف كأشكال وأخرى كأرضيات كما أن اللون والتقنية المستخدمين يلعبان دورا مهما فى تحديد العلاقة بين الشكل والأرضية.

ى) تحقيق الشفافية بين الحروف :

فى هذا الأسلوب تظهر الحروف وكأنها تشف ما تحتها من كتابات أو حروف أخرى وذلك من خلال التنوع فى أشكال ومساحات الحروف من حيث التقارب والتباعد بحيث تظهر الحروف المراد إظهارها بصورة معتمة أكثر من الأرضية التى تظهر بصورة شفافة.

من هنا يتضح بأن للحروف العربية أساليب فنية وإمكانات تشكيلية واسعة ممكن أن تكون مصدراً مهما من مصادر الإبداع للتصميم النسجى حيث تساهم كل هذه المنطلقات التجريبية فى إحداث تأثيرات ومقومات جمالية تفتح مجالاً أوسع نحو التجريب للوصول إلى نسجيات تتميز بثرائها الفنى والجمالى.

النسجيات اليدوية فى ضوء التربية الفنية:

إن من أهم أهداف التربية الفنية تنمية شخصية الطالب لكى تنطلق قدراته الإبداعية وتتحقق معارفه ومفاهيمه وتتزن انفعالاته وهذا الهدف يتحقق من خلال نمو الطالب معرفيا ومهارياً ووجدانيا ، ويعتبر مجال النسجيات اليدوية أحد المجالات الفنية التطبيقية فى التربية الفنية المسئول عن إعداد وتثقيف الطالب فى جميع النواحى حيث يتعامل مع متعدد الأساليب والوسائط التى تعد بدورها مصادر فاعلة فى صقل خبرات الطلاب.

فالخامات النسجية وما تمثله من ملامس وألوان وخطوط والأساليب الأدائية وما تمثله من جوانب معرفية وفكرية وأصول تقنية ، إضافة إلى العدد والأدوات والأنوال ، بجانب ما يتذوقه الطالب من دراسته للفنون المختلفة ، كل هذه المداخل تعد منطلقات لها دورها الهام فى إثراء النشاط التجريبى للنسجيات اليدوية فى التربية الفنية.

ولهذا ينبغى على ممارس الفن النسجى أن يكون دارسا للأساس المعرفى والتقنى لهذا الفن ، وكذلك ينبغى ان يكون على دراية مسبقة باتجاهات

وأساليب تشكيل هذا الفن وأن يواجه التجديد والتحديث وتحقيق التعددية في الحلول والاستجابات الفنية المتميزة.

الأساليب والتراكيب النسجية وعلاقاتها بتجربة البحث:

إن الباحث في هذه الدراسة يتناول بعض من الأساليب النسجية التي يقوم الطلاب باستخدامها في تجربة البحث وتتمثل في ما يلي :-

١- أسلوب نسيج اللحمة غير الممتدة:

المنسوجات ذات اللحمات غير الممتدة والتي يطلق عليها مسميات مختلفة (التابستري) ، (القباطي) ، (الزخرفة المنسوجة) وتحتاج في تنفيذها إلى قدر كبير من المهارة ، رغم أنها تنسج غالبا بنسيج السادة على درأتين أو أكثر أحيانا ، و تنفذ على نول البرواز بالنسبة للطلاب ، هذا ويحدث النسيج من خلال استخدام لحمات ملونة تنسج جميعها غير ممتدة بعرض المنسوج أي لا تصل من البرسل الأيمن إلى البرسل الأيسر كما يحدث في باقي المنسوجات بل تنسج فقط في المكان المخصص لها في الزخرفة أو المساحة اللونية المراد تنفيذها ويحدث ذلك بأن يبدأ الطالب بإمرار خيط اللحمة الخاص باللون الأول مثلا في الانفراج الأول الناتج من جذب النصف درأة حتى إذا ما وصل خيط اللحمة إلى حدود اللون الثاني يتم تغيير النفس لإمكان العودة بنفس خيط اللحمة في الانفراج الثاني ، وهكذا باستمرار إلى أن يتم نسج باقي الجزء بنفس لون اللحمة ، ثم يبدأ الطالب بنسج جزء الزخرفة الخاص باللون الثاني ، وهكذا في جميع الألوان الأخرى[٩٠-٩٢].

٢- التراكيب النسجية :

يمثل التركيب النسجى الدور الأساسى والهام فى بناء المنسوج على النول عن طريق تعاشق خيوط السداء مع اللحمات لينتج تأثيرات نسجية يمكن تنفيذها على نول البرواز ومنها ما يلى :-

- تأثيرات التراكيب النسجية السادة ومشتقاتها.
- تأثيرات التراكيب النسجية المبردية ومشتقاتها.
- تأثيرات التراكيب النسجية الأطلسية ومشتقاتها.

ومن ثم يمكن الحصول على التأثيرات النسجية المتنوعة الناتجة من التراكيب النسجية السابقة مع وجود بعض المتغيرات التى تحدث تأثيرات جمالية منها :

أ) اختلاف التراكيب النسجية فى المساحة الواحدة.

ب) اختلاف تأثيرات الشد وكثافة الخيوط فى كل من السداء واللحمة.

ج) اختلاف التأثيرات اللونية فى كل من السداء واللحمة.

د) اختلاف تخانات الخيوط فى كل من السداء واللحمة.

هـ) التغيير فى اتجاه زاوية الميل فى المبرد فى المساحة النسجية الواحدة.

و) اختلاف نوعية خيوط السداء واللحمة.

ذ) استخدام تراكيب نسجية زخرفية ناتجة من اللفى الزخرفى ، والتى تترك تأثيرا زخرفيا على سطح المنسوج.

٣- التقنيات الوبرية:

التقنيات الوبرية تحدث تأثيرات جمالية متنوعة على سطح المنسوج وتنتج من خلال العقدة حيث تظهر على سطح المنسوج بالوبرة الناعمة أو الخشنة ، القصيرة والطويلة ، الكثيفة والمتباعدة وبذلك تتنوع أساليب تنفيذها ومن أهم التقنيات الوبرية فى هذه الدراسة ما يلى :-

١- عقدة جوردس Ghiordes Node وتسميتها ترجع إلى مدينة صغيرة بجبال الأناضول وهى تعد الأكثر انتشاراً فى مجال النسيج اليدوى وتعرف بالعقدة التركية حيث وجدت فى معظم الأعمال التركية والقوقازية والانجليزية وفى كثير من السجاد الايرانى(١٦-٢٩).

٢- الوبرة الملفوفة الناتجة من وضع السلال ، والتى تنتج بواسطة مرور سلك صلب يعرف باسم السلال حول اللحمة ثم يسحب السلك ليكون عراوى وبريه ملفوفة متتالية ذات ارتفاعات متساوية على سطح المنسوج ثم يتم التحبيس عليها بنسيج سادة ١/١ بعد كل صف.

ثانياً : الإطار التطبيقى

يعتمد الباحث فى هذا الإطار على توضيح أبعاد الجانب التجريبى مبيناً أهداف التجربة وخطوات تنفيذها وتوصيف نتائجها من خلال المنتج النسجى ، ولقد تم التطبيق العملى لتلك الدراسة بهدف إيجاد مداخل جديدة تثرى التصميمات النسجية للوصول إلى آفاق إبداعية من خلال توظيف الحروف العربية كمصدر لبناء التصميمات النسجية ، ولقد تم النشاط التجريبى فى هذه الدراسة وفق مجموعة من الثوابت والمتغيرات ، والتى تحدد حدود التجربة العملية وهى:-

➢ ثوابت التجربة

- نول برواز ٤٥ × ٦٥
- السداء من خيوط قطن ١٦÷٢٠
- اللحمة خيوط صوف صناعى أكريلك

➢ متغيرات التجربة

- بناء التصميمات
- التقنيات والأساليب النسجية
- نوع وتخانات خيوط اللحمات

- عرض المنسوج ٤٠سم
- طول المنسوج ٦٠سم

عينة التجربة :

طلاب الفرقة الثالثة وعددهم ٨٠ طالبا وطالبة.

خطوات تنفيذ التجربة:

١- قُسم طلاب الفرقة إلى عدد (٤ مجموعات) (4 Sec) .

٢- يقوم كل طالب برسم ثلاثة حروف عربية ودراستها ورسمها فى تكوينات حتى يحصل على الوحدة الزخرفية.

٣- بعد الموافقة على تصميم الوحدة الزخرفية يتم استخدامها فى تكوينات جمالية على مستطيل مساحته ٢٠ × ٣٠سم بالقلم الرصاص.

٤- بعد الانتهاء من عمل التصميم يتم التلوين بألوان الجواش على أن يستخدم الطالب الألوان المتناسقة.

٥- تكبر التصميمات المختارة فى مساحة ٤٠×٦٠سم ، وذلك حتى يتسنى تنفيذها على نول البرواز.

٦- يتم تسدية نول البرواز بواقع ٣ فتلة فى السنتيمتر.

٧- ينفذ كل طالب تصميما فى مساحة ٤٠×٦٠ على نول البرواز على أن يختار ما يروق له من تقنيات وأساليب نسجية تعمل على إثراء القيمة الفنية والجمالية.

٨- بعد فحص الأعمال وإجراء عملية التقييم يتأكد للباحث التحقق من صدق الفرض من خلال تحليل مجموعة من أعمال الطلاب وفى نهاية هذه الدراسة توصل الباحث إلى:

النتائج والتوصيات:

١- تبين من تحليل الأعمال الفنية أن الحروف العربية تعد مجالا خصبا كمصدر لبناء التصميمات النسجية.

٢- الحروف العربية مصدر إثراء للقيم الفنية والجمالية للنسجيات اليدوية.

٣- استخدام التقنيات والأساليب النسجية المناسبة تساعد فى إبراز الجوانب التشكيلية والتعبيرية فى مجال النسيج.

٤- الحرف العربى مصدر مهم من مصادر التراث الذى يتم إدراكه تشكيليا فى العمل الفنى.

٥- يوصى البحث بإجراء المزيد من الدراسات حول الإفادة من الحروف والكتابات العربية فى مجال النسيج اليدوى ومجالات الفن التشكيلى الأخرى.

والصور التالية من (١:١٢) هى مختارة من بعض أعمال طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية ، جامعة المنوفية وسوف يقوم الباحث بتحليلها الفنى كالآتى:

العمل الأول: فى هذا العمل استخدم الطالب حرف الهاء فى تشكيل يشبه الحرف الكوفى والذى تنتهى أطرافة بالزخرفة النباتية كما أن الطالب استخدم التجسيم فى الوحدة الزخرفية ، وكون منها تكرارات فى أوضاع مختلفة يظهر عليها التراكب والتنوع والإيقاع كما قام الطالب بتحليل الأرضية على أشكال خطوط تتعايش مع الأشكال لتكون وحدة العمل الفنى ونوجد علاقة بين الشكل والأرضية كما انه استخدم الألوان الساخنة والباردة لتحقق فى النهاية عملا فنيا متميزا مستخدما تقنيات النسيج السادة وتاثيرات الجوبلان لتأكيد الظل والنور.

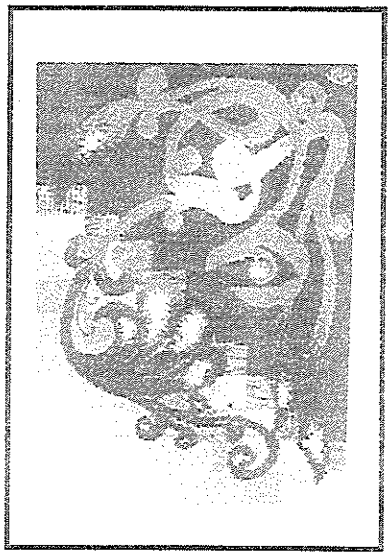

العمل الثانى: فى هذا العمل استخدم الطالب كلمة "عم" فى تشكيل يتحقق فيه وضوح الحروف وارتباطها بالزخرفة النباتية ، والتى تتحرك على أرضية ذات تاثيرات لونية موزعة على مساحات هندسية كما استخدم الطالب اللونين الأصفر والأبيض فى العمل بتوزيعات جمالية تاتى لكى تضىء المساحة المعتمة لتحقق ضوء جمالى ، وهذا العمل تحقق من خلال استخدام تاثيرات الجوبلان فى الأرضية ، وكذلك تاثيرات الجوبلان فى الشكل من خلال استخدام التقنيات الوبرية والعمل يتميز ، بحبكة التصميم والبناء النسجى.

العمل الثالث : فى هذا العمل تناول الطالب حرف السين فى تشكيلات وتكرارات عكسية على مساحات توحى بالحركة يحدث فيها تراكب كما أن الطالب اكد على بؤرة العمل فى نصف الدائرة التى على يمين اللوحة وهناك علاقة بين الشكل والأرضية فالشكل أكثر بروزا وتحديدا ويتعايش مع أرضية زخرفية من التراكيب النسجية باللونين الأحمر والأخضر والعمل يتحقق فيه القيم الفنية والجمالية.

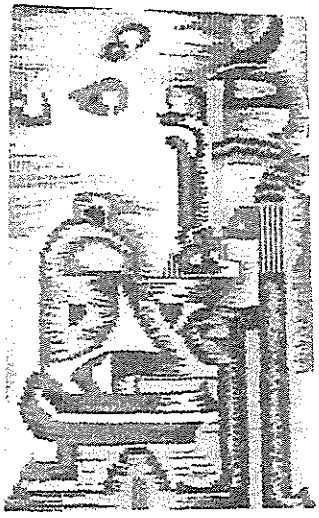

العمل الرابع : استخدم الطالب فى هذا العمل بعض الحروف العربية فى تشكيلات فنية ومنها حرفا العين والواو ليحقق وحدة العمل الفنى والتناغم من خلال التكبير والتصغير للحروف والتجمع والبعثرة والحركة والسكون ليحدث توازنا فى العمل الفنى ويحقق قيما فنية وجمالية من خلال اللون وتأثيرات الجوبلان فى الشكل والأرضية للتأكيد على الظل والنور واستخدام التوليف بين التقنيات الوبرية والتراكيب النسجية البسيطة.

العمل الخامس : استخدم الطالب فى هذا العمل حرف العين حيث حقق التكرار لحرف العين وتغيير اللون مع تغيير الحجم والحروف تتكرر على ارضية صفراء وبنية على مساحات ديناميكية والعمل يتحقق فيه الوحدة والتوازن والتناسب والإيقاع كما استخدم الطالب تقنيات الجوبلان وتأثيرات اللحمة غير الممتدة.

العمل السادس : فى هذا العمل استخدم الطالب حرف الميم كأشكال ديناميكية تتحرك فى منظومة لتكون شكل جمالى يكبر فى القاعدة ويقل كلما ارتفع الى اعلى ليحدث نموا للوحدة كما استخدم الطالب حرف العين باللون الاخضر على الارضية الزرقاء اى ان العمل له ثلاث مستويات المستوى الاول حرف الميم باللون البرتقالى وحرف العين مستوى ثان ثم الارضية الخلفية فى المستوى الثالث كما ان الارضية تضمنت تاثيرات الجوبلان واستخدم الطالب ايضا التقنيات الوبرية فى المستوى الاول بينما المستوى الثانى والثالث ناتج من التركيب النسجى السادة بتاثيرات الجوبلان.

العمل السابع: في هذا العمل استخدم الطالب كلمة (لا) كوحدة زخرافية لتتحرك في ايقاعات وتناغم على أرضية المنسوج وبالألوان الساخنة والباردة ، وهذا العمل منفذ بتأثيرات الجوبلان وبتراكيب النسيج السادة ١/١

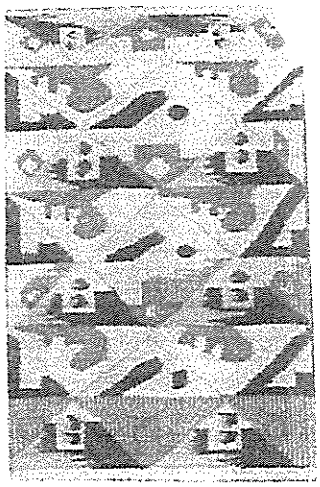

العمل الثامن: قام الطالب في هذا العمل بتحليل الارضية الى مساحات هندسية متناغمة وفي كل مساحة رسم حرف من حروف اللغة العربية ليحقق وحدة العمل الفني والعمل نفذ بتقنيات النسيج السادة ١/١

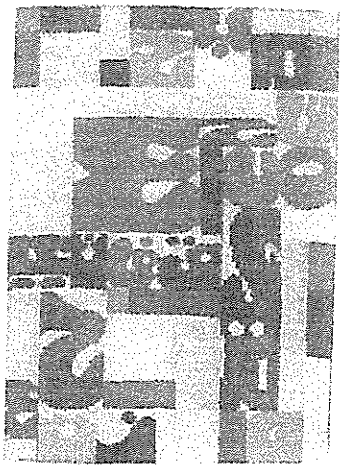

العمل التاسع : في هذا العمل قام الطالب بتحليل الأرضية إلى مثلثات وفي كل مثلث رسم الحرف كاملا أو جزءا منه ليحقق وحدة وتناغما في العمل الفني واستخدم تقنيات الجوبلان والسوماك في الارضية.

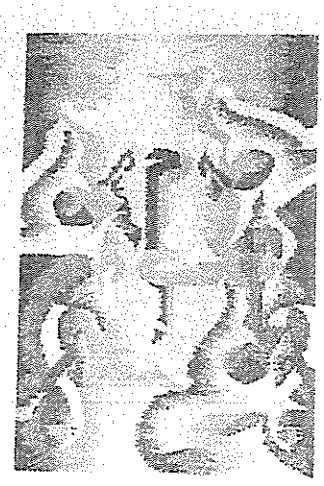

العمل العاشر : استخدم الطالب في هذا العمل حرف العين المجسمه في تلوينات مختلفة يظهر عليها التنوع والاختلاف من حيث التكرارات أو من حيث الحذف أو المبالغة فأحيانا يكبر وأحيانا يصغر فاستخدم في الأرضية التدرج اللوني من الغامق في الأطراف إلى الفاتح في النصف ليحقق نوعا من الإضاءة كما استخدم تاثيرات الجوبلان في الشكل والأرضية واستخدم تراكيب النسيج السادة ١/١ وتاثيرات الجوبلان لإحداث التجسيم لحرف العين.

العمل الحادى عشر: فى هذا العمل استخدم الطالب حرف العين وحرف (لا) فى تكوين جمالى يتحقق فيه ديناميكة الحركة الناتجة من حركة التأثيرات اللونية للحروف ، وكذلك للأرضية فالعمل يغلب عليه التأثيرات الخطية الأفقية والرأسية ، وفى هذا العمل استخدم الطالب النسيج السادة وتأثيرات الجوبلان.

العمل الثانى عشر: فى هذا العمل حقق الطالب تناغما جماليا من خلال استخدام حرف العين ، وكذلك حرف الواو لتتبادل الأشكال مع الارضية لتحقق وحدة فى العمل الفنى واستخدم الطالب تقنيات النسيج السدة واللحمة.

ملخص البحث باللغة العربية

عنوان البحث:

"توظيف الحروف العربية كمصدر لبناء التصميمات النسجية لدى طلاب التربية النوعية"

تحددت مشكلة هذه الدراسة في توضيح الأبعاد التشكيلية والجمالية للحروف العربية وكيفية الافادة منها واستثمارها في توظيفها كمصدر لبناء التصميمات النسجية التي تنفذ على نول البرواز لدى طلاب التربية النوعية وتضمنت هذه الدراسة إطارين هما الإطار النظري والذي يركز على الخزف العربي كمفردة جمالية للتصميم النسجي والامكانات التشكيلية لهذا الخزف والتقنيات والأساليب النسجية التي يمكن تنفيذها على نول البرواز وفي الإطار التطبيقي أجريت تجربة البحث على طلاب الفرقة الثالثة تربية نوعية مع تحليل لبعض أعمال الطلاب.

Summary of the research

Title " Employing Arabic alphabetic letters as a source for constructing textile designs among qualitative education students".

The research problem is defined in out lining plastic and aesthetic dimensions of Arabic alphabetic letters, how to benefit from them and invest these letters to be a source of construction for the textile designs carried out on frame loom among qualitative education college students.

The research is comprised of two frameworks theoretical framework that stresses the Arabic alphabetic letter to be the aesthetic vocabulary for the textile design, showing plastic potentials of these letters, techniques and methods of weaving that may be carried out on the frame loom.

Practical framework: this includes the research experiment on junior students of the qualitative education college with the analysis of certain works by the students.

المراجع:

١- أحمد عبد الله سرحان (١٩٨٩)، حرفنا العربي واعلامه العظماء عبر التاريخ، دار البيان للنشر والتوزيع، المهندسين، الجيزة.

٢- إسماعيل شوقي (١٩٩٧)، الفن والتصميم، مطبعة الموسكي، القاهرة.

٣- أميرة حلمي مطر (١٩٨٣)، فلسفة الجمال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.

٤- اميل يعقوب (١٩٨٦)، الخط العربي، جروس برس، بيروت، لبنان.

٥- سامية عبد الحليم صادق (٢٠٠٢)، الشعار القائم على الخط العربين مطابع الأهرام، القاهرة.

٦- شربك داغر (١٩٩٠)، الحروف العربية، الفن والهوية، شركة المطبوعات، للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان.

٧- شعبان عبد العزيز خليفة (١٩٨٩)، الكتابة العربية في رحلة النشوء والارتقاء، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.

٨- عنايات المهدي (١٩٩٠)، فن تصميم الإعلان، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع.

٩- عبد الباسط محمد راوي (١٩٩٢)، الخط العربي، نشأته تطوره، قواعده، منشأة المعارف.

١٠- عبد الرافع كامل (١٩٧٢)، مدخل تكنولوجيا النسيج والتابستري، دار المعارف، القاهرة.

١١-محمد محمود محمد السيد (١٩٩٤)، وضع برامج جديدة لاستنباط طرز وأنماط الحروف العربية باستخدام الكمبيوتر، رسالة دكتوراه، كلية الفنون التطبيقية.

١٢- محمد حافظ الخولى (١٩٨٩) العناصر النباتية فى الطبيعة والتراث كمصدر للتدريس أسس التصميم لطلاب التربية الفنية. بحث مقدم إلى مؤتمر الإنسيا. كلية التربية الفنية . جامعة حلوان.

١٣-مصطفى الرافعي (١٩٨٦)، فنون صناعة الكتابة، دار الجيل، بيروت، لبنان.

14- Hoyold.o.the oxford to Art.larendon Oxford.1970.p.203.

15- Loanplath (1981) the handweavers pattern book. Dover publications INC. New York.

16- Petter colling wood (1968) the techniques of rug weaving by faber and faber limited – London.